

بحار الأنوار

[117] في نفسه غير موصوف بالصغر، وعظيم في ملكه وسلطانه، وأعظم من أن يوصف، تعالى
إِ. قوله: (سمع اِ لمن حمده) فهو أعظم الكلمات، فلها وجهان: فوجه منه معناه أن حمد
اِ سمعه، والوجه الثاني يدعو لمن حمد اِ، فيقول اللهم اسمع لمن حمدك. وقال الصادق عليه
السلام: أقل ما يجب من التسبيح في الركوع والسجود ثلاث تسبيحات لا بد منها يكون في خمس
صلوات مائة وثلاث وخمسون تسبيحة، ففي الظهر ست وثلاثون، وفي العصر ست وثلاثون، وفي المغرب
سبع وعشرون، وفي العتمة ست وثلاثون، وفي الفجر ثمان عشرة. 26 - السرائر: نقلا من كتاب
الحسن بن محبوب، عن الحرث بن الاحول عن بريد العجلي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام أيهما
أفضل في الصلاة كثرة القراءة أو طول اللبث في الركوع والسجود؟ قال: قال: كثرة اللبث
في الركوع والسجود في الصلاة أفضل، أما تسمع لقول اِ تعالى: (فاقرؤا ما تيسر منه
وأقيموا الصلاة) (1) إنما عني باقامة الصلاة طول اللبث في الركوع والسجود، قلت: فأيهما
أفضل كثرة القراءة أو كثرة الدعاء؟ فقال: كثرة الدعاء أفضل، أما تسمع لقول اِ لنبيه
صلى اِ عليه وآله: (قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم) (2). توضيح: قوله عليه السلام:
(إنما عني) لعله عليه السلام استدل بالمقابلة في الآية، وأنه لما ذكر الاكتفاء في القراءة
بما تيسر ثم أمر باقامة الصلاة، وعمدة أجزاء الصلاة الركوع والسجود، فيفهم منها طول
اللبث فيهما أو يقال يفهم من الاقامة الاعتدال والاستواء، فينبغي أن يكون الركوع والسجود
مثل القراءة والاول أظهر. 27 - الذكرى: قال: قال روى الحسين بن سعيد باسناده إلى أبي
بصير، عن الصادق عليه السلام أنه كان يقول بعد رفع رأسه: (سمع اِ لمن حمده، الحمد اِ رب
_____ (1) المزمّل: 20. (2) السرائر: 272، والاية في

الفرقان: 77. [*]